

جزر ومد

نحــادثهم ولا ردُّ	ترى هل أجذب الودُّ؟
أبوح بشوق وجداني	ومنه يجيئني الصدُّ
أنا والله لن أرضى	بغير الحب يرتدُّ
أنا المجنون يا ليلي	وأنت الحب والوجدُ
وأنت جميع أحلامي	بلحنك مهجتي تشدو
وأنت حلاوة الدنيا	وأنت الروض والورد
وأنت العطر ما أزكى	وأنت الراح والشهد
أريدك فاحتوي نبضي	ففيك الهزل والجد
وكم سافرت في الدنيا	وحرُّ الشوق يشتد
وكم كابدت أهوالا	أمرُّ مرارها البعد
تجافيني فيصحبني	بكاء القلب والسَّهد

ويقسو الدهر ترهقني	مساءات لها صهد
وأطلب قرب أحبابي	يجيء السهم يستد
وأرنبو نحو منهلها	فلا رى ولا ورد
بلا جرم تخاصمني	فما ذا عندها بعدُ
وفى وجدانها شوق	مع الأيام يمتد
وتزجى لى رسائلها	بخطأ .. إنه العمد
وحين تحنُّ راضية	يحل السعد والوعد
يفيءُ الحلم والبشرى	يُحلُّ العز والمجد
تضاحكنى وضحكتها	لها جزرٌ لها مدُّ
ويمطر غيمنا عشقا	يحنُّ البرق والرعد
ويشدو الكون أغنية	يرجُّعُ لحنها السَّعد
نرى الأحلام مقبلة	وخلف رفيفها نعدو
بساط العشق يجمعنا	بروح واحدٍ نعدو

